

## النهاية في غريب الأثر

{ خرج } ( ه ) فيه [ الخراج بالضمان ] يريد بالخراج ما يحتمل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو مملوكاً وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلع عليه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء . والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان : أي بسببه .

( ه ) ومنه حديث شريح [ قال لرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ لِلْمَشْتَرِيِّ : رُدَّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلِكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ ] .

( س ) ومنه حديث أبي موسى [ مِثْلُ الْأُتْرُجِّ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَاجُهَا ] أي طعم ثمرها تشببها بالخراج الذي هو نفع الأراضين وغيرها .

( ه ) وفي حديث ابن عباس [ يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ ] أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه ولم يقبضه ولو أراد أن يشتري ناصب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسراً فقال : لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فإخذوا هذا عشرة دنانير نقداً وهذا عشرة دنانير ديناراً . والتخارج : تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن مملوكه إلى صاحبه بالبيع .

- وفي حديث بدر [ فَاخْتَرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ ] أي أخرجها وهو افتعل منه . ( ه ) ومنه الحديث [ إِنَّ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُخْتَرَجَةً ] يقال ناقةٌ مُخْتَرَجَةٌ إذا خرجت على خلاقه الجمل البختي .

( ه ) وفي حديث سويد بن عفلة قال [ دَخَلَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلَابِنَةٌ ] يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لحمته كما قيل للباب الحواري لبياضه